العدد ٥٦٢ - ٤ — ثمن النسخة ١٠ مليمات — السنة السابعة

فلسطين
LA PALESTINE

يافا في ١٣ آذار غ و ٢٨ شباط ش · سنة ٩٢٣ — الثلاثا — الموافق ٢٦ رجب الهجري سنة ١٣٤١

عيد الامة

باتحادها وفشل الانتخابات وقدوم الوفد

تحتفل فلسطين العربية غداً الاربعاء بعيد اتحادها وتضامنها ، ذلك الاتحاد المتين الذي ادى الى فشل الانتخابات الثانوية للمجلس التشريعي وحبوط مساعي الحكومة في تنفيذ خططها الصهيونية ، وذلك التضامن العجيب الذي خرج بالامة من هذه المعمعة التي لم يتكافأ فيها الخصمان ، وضاءة الجبين طاهرة الذيل موحدة الكلمة وثيقة العرى . ولا عبرة بالقليلين النفعيين من ابنائها الذين خرجوا عليها فقد سلم المسيح واحد من تلاميذه !

مددت الحكومة مدة الترشيح اسبوعاً آخر بعد ان لم يتقدم له في المدة الاولى غير « ٨٣ » شخصاً كما قالت ، على امل ان يزداد عددهم ، فكانت النتيجة في هذه المرة ايضاً فشلاً مزدوجاً لاخفاقها رغم كل ما استعمله بعض الحكام من وسائل العنف والتهديد والاهانة اذ لم يزد عدد المرشحين من مسلمين ومسيحيين عن « ١٤٨ » شخصا رشحهم « ٢٩٦ » شخصاً من « ٦٦٣١٩١٤ » شخصاً وهم مجموع اهالي فلسطين من مسلمين ومسيحيين حسب الاحصاء الاخير الناقص . . .

نعم فشلت الحكومة ، وقد كان فشلها هذا حجة اخرى على ان اكثرية الامة الساحقة ساخطة على سياستها وعلى وعد بلفور الصهيونيين ودليلاً ساطعاً لايقبل المغالطة على ان الوفد الفلسطيني العربي واللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني الخامس والجمعيات الاسلامية المسيحية هي في الحقيقة الهيئات الرسمية التي تمثل الامة وتعبر عن ضمائرها وتنطق بلسانها ، وان الجمعية الاسلامية الوطنية واتباع كالفرسكي ومرشحيهم لايمثلون سوى نفر اقل من القليل في البلاد . . .

نعم فشلت الحكومة وفشلها هذا جعلها تخجل من نشر اسماء بعض من رشحوا انفسهم واسماء من رشحوهم لان بينهم عدداً من الزبالة والمكنسين وذوي الحاجات لديها وصنائع الصهيونيين والمستخدمين عندهم ومن لف لفهم . وليس عمل الحكومة هذا في عدم نشر الاسماء بأول عمل غير قانوني جرى في هذا الانتخاب .

على ان هذا الفشل ليس بالفشل الاخير فهنالك فشل اعظم ينتظر الحكومة حين طلب اولئك المنتخبين الثانويين الاقتراع على اعضاء المجلس التشريعي فانها سوف لا تجد من يقترع اكثر من نصف اولئك المرشحين الذين قدموا على الترشيح بعضهم خوفا وبعضهم تزلفاً وبعضهم عمداً لاحباط مساعي المرشحين الاخرين كاعضاء الجمعية الكالفرسكية .

وكم كنا نود ان نكون من انصار الحكومة فندافع عنها ونحض الناس على احترامها وحفظ كرامتها لو كانت هي تحترم نفسها وتعطف على مطالبنا الحقة وتنظر الينا بغير هذه العين التي تحتقرنا ولكنها اصرت على هذه السياسة العقيمة التي تتبعها وتمادت في غلوائها فلم يعد في الوسع الا ان نكون واياها على طرفي نقيض او ينتهي هذا الدور الذي تمثله والذي قالت عنه « لسان العرب » انه دور اصبح في حشرجة الموت او هو في حكم الميت .

. . .

وتحتفل الامة الفلسطينية العربية غداً ايضاً باستقبال وفدها الكريم العائد من لندن فيكون العيد عيدين والفرح فرحين .

واني لاتصور من الان وجه ذلك الشيخ الجليل رئيس الوفد فأراه يتهلل طرباً ويفيض بشراً عند ما يعود فيجد الامة قوية الايمان الوطني ، مقيمة على عهودها ثابتة على مواثيقها وهي اشد منها بالامس تضامناً واقوى عزماً .

فمرحباً بك ايها الوفد الكريم ، ومرحباً بما تحمل لنا في حقيبتك ، وان كنا لانعتقد ان فيها كل الصيد ، لاننا نعرف طول الشقة وعظم المشقة ولكن ثق اننا صابرون وعلى الجهاد مثابرون . فما انقادت الامال الا لصابر ، ولا بد دون الشهد من ابر النحل .

وغاية مانرجوه منك ، بعد الراحة من وعثاء السفر ، ان تعمل في القريب العاجل على عقد المؤتمر لينظر فيما تمّ على يديك ويضع الخطط مستنيراً بآرائك معتبراً بما مرّ عليك .

***

خطرات نفس . .

لفلسطين

نشرت الاهرام في باب «سمر الاسبوع» هذا المقال الاغر لحضرة الدكتور منصور فهمي الاستاذ في الجامعة المصرية فنقلناه مع الشكر الجزيل :

فلسطين هي الارض التي اشرف عليها موسى وقال له قومه عنها « قد ذهبنا الى الارض التي ارسلتنا اليها وحقاً انها تفيض لبنا وعسلاً وهذا ثمرها »

وهي الارض التي تكونت انفاس المسيح من نسماتها . .

وهي الارض التي باركها رب محمد و « سبحان من اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله »

أتعرف يا صاح هذا البلد العجوز القريب اليك ؟ أأنت راحل اليه ان شاء الله غداً او بعد غد ؟ . . . بلغ سلامي خلاناً لنا فيه اعزاء . . واملأ صدرك من النسيم اذ يمرّ على حدائق البرتقال الواسعة . . واصعد الى اكمة عالية من تلك الاكام التي يقولون انها تشرف على ارض السوسن ، والاس ، وشقائق النعمان . . ثم تأمل . . ثم تذكر شيئاً من تاريخ النفس البشرية التي تأثرت من تلك الارجاء . . ثم سرح النظر في تلك النواحي التي ابقت طابعا على النفوس البشرية احقاباً واجيالاً .

ثم اطلب الى الالهة اجمعين ان يحفظوا تلك البلاد من غوائل المدنية المادية ويديموا عليها مدنية الطهارة والوداعة وروح القدس ، فلا تروع الغزلان في مسارحها ، ولا يزعج الراعي في مرعاه ، ولا ترحل اليمامة عن وكناتها ، ولا تخفت اصوات البلابل الشادية . . ثم اطلب الى تلك الالهة ان يزفوا من تلك الناحية بشرى لتخليص الانسان من مطامعه ومفاسده فيعقد بين الناس في حيز ذلك الجو المقدس عهد وثيق بأن الانسان اخ للانسان وان الارض موضع للمحبة والسلام . .

قرأت مقالاً من نحو اسبوع لصديق من رجال الوفد الفلسطيني فذكر مصر العزيزة بالخير . . وذكر معشرنا بالثناء . . فشكراً لكل من يذكر قومنا بخير نرجو ان يكونوا له اهلاً

اوفد الفلسطينيون بالامس الينا وفدهم ليزوروا معاهدنا ، ويفحصوا انظمتنا ويتخذوا من حياتنا الفكرية والاجتماعية نموذجاً لسيرهم وتعديل شؤونهم فلاخواننا ولوفدهم الشكر الجزيل اذ احسنوا بنا الظن وليقدرنا الله على نفعهم

ان خير مايأخذه شعب عن شعب تجربة المجربين ، والم المتألمين ، ونهضة الناهضين . وفي حياة الامم للامم عبرة وفي آلام الشعوب وآمالها للشعوب ابلغ العظات

فهل علمتم ايها الاخوان مما توحيه التجربة ان خير قوة الامم وحدتها واتحادها ؟

وهل علمتم ان خير مايخدم به امرؤ شعباً ناهضاً ان يرشده الى حقه من غير مغالاة ، وان يثبت في نفسه الايمان بهذا الحق ؟

وهل علمتم ان اضطراب الافكار وتعدد الانظار قد يكون مدعاة للضعف والانقسام وان وحدة الفكر وتوحيد القوى قد يكونان اكبر عامل للسير والنهوض ؟

وهل علمتم ان اقرب السبل للغاية الشريفة انما هو الطريق الشريف ؟

وهل علمتم ان الباطل كل الباطل فيما زعموا من ان الغاية الشريفة قد تبرر الواسطة الدنيئة وان الانسان قلما يصل من سبيل السوء الى الخير وكثر ما ينحدر من سبيل السوء الى السوء ؟

وهل علمتم ان البناء الذي فسد اساسه هو مضيع لكثير من الجهد عند مايراد به الاصلاح . وان الخير للناشئين ان يشيدوا صرحهم على اساس قويم من ان يعجلوا في تشييد بناء مختل على امل ان يصلحوه في المآل ؟

وهل علمتم ان خير ماتتقدم به الامم الناهضة في سبيل الرقي تربية الفتاة وتربية الفتى واشحان نفوس الصغار بالحياة والقوة والذوق السليم ؟

وهل علمتم ان اشد ماتعانيه مصر في نهضتها مداواة القروح وتقويم المعوج من البناء ، ووقاية السليم من علة المعتل فابنوا هيكلكم على ارض طاهرة ومن لبن متين

لقد اختلط رجالنا برجال وفدكم افتعلمون مايقال عنكم من خير ؟

يقال عنكم الكثير

يقال رأينا منهم النصراني والمسلم لايؤثر في آرائهم ولا في اخلاصهم لقصدهم فوارق الدين ، ولا تكاد تتبين منهم من هو النصراني ومن هو المسلم

يقال عنكم اننا رأينا شيخ اسلامهم

شاباً يتكلم بلسان اسلام فتي ، فيه الحياة وفيه الامل ، وفيه وثبات النهوض على هيئة مايطمح اليه الشباب الناهض

يقال ان شيوخكم حكماء فقد اعطوا القوس باريها وخلوا لشبانهم المكانة والرأي لينهضوا بالامة لانهم ادنى إلى معرفة عصرهم واقدر على موالاة السعي للترقي وبذل الجهود للعمل الصالح

يقال عنكم انكم طلاب حقيقة تسيرون وتسألون وتبحثون لتعرفوا الاصلح من اساليب الحياة وبشرى للذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

اذا كان لنا ايها الاخوان ان نحذركم من امر فاحذروا ان تسلموا اموركم لمن شاخوا فخارت قواهم وضعفت عزائمهم واضمحلت عقولهم ، اولئك هم جنود الموت لا جنود الحياة

ان اشد مايشكي منه شباب مصر انهم رأوا مقاعدهم الطبيعية قد تبوأها الشيوخ وحالت الظروف السيئة بين الشباب الناهض وبين مكانته الجديرة به ، فمكنوا شبابكم الرشيد من قيادة زمامكم فهم بذلك احق واولى

حياكم الله آل فلسطين وبياكم ، ومعذرة لنا اذا صرفتنا الحوادث المتتابعة في بلادنا عن القيام بالواجب نحوكم على ماكنا نريد ، ان شباب مصر سيقدم لكم هدية من الكتب تضعونها في المكتبة الاهلية العمومية التي تشرعون في انشائها ، وارجو ان يقرأ ابناء بيت المقدس من خلال اوراقها ذلك المعنى « شباب مصر يقدم لشباب الجارة العزيزة صحفاً ليذكروا بها ما بينهم من صلات وليقرأوا فيها اناشيد النهوض والسير الى الامام »

« منصور فهمي »

الناصره

الوفد البطريركي

ارسل غبطه البطريرك ذاميانوس قدس الاب الارشمندريت ايفانيوس رئيس كتاب البطريركية الاورشليمية وجرجي افندي متى ترجمانها لاجراء عقد الصلح فيما بين افراد الطائفة الارثوذكسية بسبب الخلاف الواقع من جراء ارسال السيد كليوبا مطراناً لابرشية الناصره وبعد ان اقاما بضعة ايام درسا في اثنائها الحالة درساً دقيقاً رجعا الى القدس ليقدما لغبطته تقريراً مسهباً بواقعة الحال . سدد الله خطواتها الى مافيه خير الطائفة والوطن المقدس .

وقد شاع قبل حضور الوفد المذكور ان المطران كليوبا اخذ برقيتين من غبطة البطريرك ذاميانوس يستدعيه بها للحضور للقدس وانه رفض ذلك مدعياً بأن كل اسقف حر التصرف في ابرشيته

٥ آذار ٩٢٣ مكاتبكم

كيف جرت الانتخابات الثانوية

مداخلات الحكام والجمعيات الصهيونية
وعمال البطريرك داميانوس
وثبات الامة

****

في اللد والرمله
مداخلات حاكمها

سيدي مدير جريدة فلسطين الغراء

تبلغت من صديق اثق به من اعيان الرملة ان سجيناً من احدى القرى كان يكنس داخل دار الحكومة في الرمله فنظر اخاه وهو مختار (سرفند) داخلاً غرفة الحاكم وسمع من الحضور انه ينوي ترشيح نفسه فلما وعد الحاكم له بالافراج عن اخيه فما كان من ذلك السجين الشهم الا ان ركض نحوه وقال له اياك يا اخي ان تفعل فاني افضل ان اعدم قتلاً على ان ترشح نفسك لاجلي وهكذا كان نحيي الله هذه الشهامة . « سعد »

لجانب معالي سعادة رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية عمر افندي البيطار المحترم

المعروض لسعادتكم انه صدر مني امام حاكم الرمله في قرية بيت نباله رفض المجلس التشريعي بتاتاً وكذلك في الرملة امام الحاكم المذكور وصارت محاورة وشده وتأثر مني جداً بمناظرة عموم المخاتير الذين كانوا موجودين في السرايا لذلك استرحم من سعادتكم وعموم اخواني المسلمين بالنظر الى هذا الداعي مستقبلاً والله يوفق المسلمين والسلام

مختار اول قرية اللبن
عمر كايد سمحان
٩ اذار ٩٢٣
ختم

حضرة رئيس الجمعيه الاسلاميه المسيحية بيافا المحترم

في الساعة التاسعه ونصف مساء من نهار الاربعا الواقع في ٧—٨ اذار سنة ٩٢٣ (بعد انتهاء مدة الترشيح) حضر حاكم الرمله المستر ملر الى بلدتنا لد ومر بطريقه على بيت سعيد افندي الهنبدي وطلبه لمواجهته ولما قابله هذا ماداً يده لمصالحته اجابه الحاكم المذكور اكون كذا وكذا . . مثلك اذا انا وضعت يدي بيدك بعد هذه المره وذهب على الاثر ليبيت السيد احمد سيف الدين الحسيني رئيس البلدية واستدعى اليه من مخاتير البلده السادة شحاده حسونه وعبد اللطيف امين الهنبدي ومحمد علي بقيله وعلي الكرزون وعبد اللطيف عمر الكيالي ومن الذوات السادة الحاج عبد اللطيف الكيالي والحاج خليل دهمش وطلب اليهم الاشتراك بانتخابات المجلس التشريعي بعد ماذكر لهم الفوائد والحسنات التي تعود عليهم وعلى البلاد من جراء ذلك فرفض جميع الحاضرين رفضاً باتاً الاشتراك بالانتخابات فعند ذلك انب الحاكم المذكور جميع الحاضرين ووبخهم بكلام ملوء الحقارة وخص احدهم السيد محمد علي بقيلة بكلام اقل مايقال فيه انه اهانة لا يسكت عنها اصحاب الناموس وكذلك صب غضبه ونقمته على السيد الحاج عبد اللطيف الكيالي واسمعه من الاهانة والحقارة فما كان من المذكور الا ان اجابه بكل رباطة جأش قائلاً « لك ان تقول ما تشاء وتفعل ما تريد فنحن لا ننتخب ولا نلطخ اسمنا بالعار ونقضي على حياتنا وحياة بلادنا ومستقبل ابنائنا بأيدينا » فلم يزد الحاكم المذكور الا زعره وغضباً فقذف من فمه عبارات السخرية والازدراء وتوعد بكل عقاب وتهدد بكل قوة ولكنه رغم كل هذه الاعمال والحركات رجع الى الرملة خائباً ولم ينل والحمد لله صوتاً واحداً من بلدتنا ولم يشيعه احد عند رجوعه بل كان الجميع ساخطاً عليه من معاملته القاسية وكلماته الفظة التي عامل بها وجوه البلدة وشيوخها فنلفت انظار سعادتكم الى مداخلة الحاكم المذكور غير المشروعة في شؤون الانتخابات بعد ما اعلنت الحكومة وصرح المندوب السامي بأن الانتخاب سيكون حراً بعيداً عن مداخلات الحكومة والى تجاوزه وتعديه على اهل البلاد بلا مسوغ قانوني كما انناز يدكم علماً بأن الحاكم المذكور كان يذهب الى القرى في الليل ويشافه مخاتيرها وشيوخها تارة مهدداً وتارة محبذاً ومرة بقوله ان القرية الفلانية والقرية الفلانية اشتركت بالانتخاب ولم يبق سواكم وذلك كله ليحملهم على الاشتراك بالانتخاب راجين قبول احتراماتنا سيدي

٨ آذار سنة ٩٢٣

محمد بقيله عبد اللطيف الكيالي

ختم

(فلسطين) نثني على وطنية اخواننا اللديين الكرام وقد علمنا ان في نية الشيخ الجليل الحاج عبد اللطيف افندي الكيالي سليل العائلة النبوية اقامة الدعوى على حاكم الرمله لما لحقه من الاهانة اذا سمح بذلك فخامة المندوب السامي ولا نخال فخامته يعارض في ذلك لانه اقسم بأن لا يحابي احداً وان لا يفرق بين احد في اجراء العدل .

في القرى

ارسل لنا وجيه فاضل من الرملة ما يأتي :

نهار الاربعاء في ٧ الجاري بعد انتهاء مدة الترشيح ذهب حاكم الرمله الى قرية القباب وهناك تمكن من ترشيح المختار الذي استقدمه الى الرمله وقبل ذهابه ليلاً الى اللد احضر مخاتير سرفند الخراب فرفضوا ان يرشحوا احداً ونهار الخميس في ٨ الجاري ركب الى قرية البرج وكان بانتظاره في قرية النعانة مخاتير بئر ماعين وشحمه وعاقر ثم اجتمع بمختاري القرى المجاوره للبرج فلم يتمكن من حملهم على الترشيح ونهار الجمعة صباحاً استدعي بواسطة خيال مخاتير البرج ولكنهم عند وصوله الى الرمله تغيبوا

. . .

حضرة صاحب جريدة فلسطين الغراء .

دعاني حضرة الوجيه الفاضل عبد الرحمن بك التاجي لزيارته في بيته بوادي حنين فاغتنمت الفرصة مع حضرة عبد الرحمن بك حين رجوعي وزرت حضرة الوجيه الفاضل توفيق بك النصبين وفي اثناء الحديث ذكر لنا ما اشاعه البعض عن ترشيحه للانتخاب فانكر ذلك وعزاه الى بعض المنافقين فكلفته ان يكذب ذلك على صفحات الجرائد فاجاب انه لا يتنازل ان يرد على اولئك الكذابين واقسم لي بان لا علم له ولا دخل في ذلك وانه بريء مما نسب اليه وهو الامر الذى لم يخالجنا شك في حقيقته لما عرف عن حضرته من المواقف الوطنية

في ١٠ آذار سنة ١٩٢٣

رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا
عمر البيطار

نابلس وجنين وبني صعب

جاءتنا من الجمعية الاسلامية المسيحية في نابلس البرقية الآتية :

« الحكومة اعلنت البيتاوي المعلوم منتخباً ثانوياً لا يوجد غيره في اقضية نابلس وجنين وبني صعب »

توفيق

(فلسطين) عبد الرحمن البيتاوي هو مدرس في قرية بيتا وقد قاطعها الاهالي بعد ترشيحه فلا يشترون منها شيئاً والذي علمناه عن هذا الشخص انه ندم على عمله وانسحب ولكن الحكومه لاتزال تعتبره منتخباً ثانوياً فبارك الله لها به .

بيسان

رغم كثرة مداخلات اذناب الصهيونية واتباع الجمعية الاسلامية الوطنية فقد فشلت الانتخابات الثانوية تماماً ولم يتقدم احد للترشيح وهذه صورة البرقية التي وصلتنا من هناك :

« انتهى يوم ٧ آذار بفشل الحكومة وخذلان الخائنين »

جبران كزما مبارك الزعبي

في حيفا

نشرت جريدة الكرمل الغراء كتباً كثيرة ممن تقدموا للانتخابات الثانوية مخدوعين ثم عادوا فانسحبوا منها بعد ان تبين لهم ضررها ومن تلك ماننشره فيما يلي :

حضرة الفاضل صاحب جريدة الكرمل الغراء

سبق واستدعانا حسن سقيرق وكلفنا ان نمضي اوراق ولم نعلم ما فيها وبعد ذلك بلغنا ان هذه الاوراق تتعلق في قضية الترشيح والانتخابات وعليه نرجو منكم اعلان ذلك على صفحات الكرمل من اننا رفضنا هذا الانتخاب واعلمنا الحكومة كونه مضراً بصالح الامة التي اجمعت على رفضه وتفضلوا بقبول احتراماتنا

عبد الرحمن محمد بشير واولاده محمد واحمد · عبد سعيد حجيج · ديب شاكر السايس · محمود ابو حشمه · حسين القرطه ومحمود عبد اللطيف

في طبريا

جاء في مجلة بالستين ويكلي بتاريخ ٩ اذار ماياتي :

عقد المسلمون اجتماعاً عاماً فالقى المفتي عليهم خطاباً بين لهم فيه خطر الاشتراك بالانتخابات على وطنهم وحضهم بكلمات حماسية ان لا يسجلوا العار على الامة العربية بالاقدام على ذلك

غير ان الخوري اليوناني الارثوذكسي اركاديوس كان رأيه يختلف عن رأي المفتي وبين للمجتمعين فوائد الاشتراك في الانتخابات واعلن للمسيحيين الموجودين ان غبطة البطريرك داميانوس يستحسن ذلك ويطلب من الجميع ان يتقدموا الى الانتخابات

***

كيف اقدم اليهود
على الانتخاب

يوم اجتمع اعضاء اللجنة التنفيذية بفخامة المندوب السامي وتباحثوا معه في شؤون الانتخاب اصدرت الحكومة عن تلك المقابلة في اليوم الثاني بلاغاً رسمياً نشرته الصحف ولكن لما قابله بعض اعضاء اللجنة الصهيونية وعلى رأسهم المستر بن زافي عضو مجلس العشرة السابق ورئيس العمال وباحثوه في هذا الامر بقي سر ذلك الاجتماع مجهولاً حتى اتصل بنا من مصدر ثقة انهم هددوه بمقاطعه الانتخاب اسوة بالعرب اذا لم يجبهم الى مايطلبون فطيب خاطرهم ووعدهم خيراً .

وقد قرأنا شيئاً عن ذلك في جريدة الديلي ميل لمراسلها الخاص بالقدس فاذا به يؤكد ذلك الخبر ويضعه تحت عنوان : « العرب يقاطعون واليهود يساومون » وهذا مانشرته الجريدة المذكوره :

« قبل ان تبتديء الانتخابات بقليل رأت الحكومة نفسها امام قرار لليهود بالمقاطعة اسوة بالعرب

ان مقابلة زعماء العرب لفخامة المندوب السامي عندما رفضوا الاشتراك في الانتخابات اعلنت من فوق الاسطحة ولكن مقابلته لليهود وقد كانت تدور حول مساومتهم في مسألة المهاجرة بقيت طي الخفاء

ان زعماء مقاطعة الانتخابات من اليهود هم رئيس الصهيونيين وزعماء حزب العمال

وقد صادفت مقاطعة العرب للانتخابات نجاحاً تاماً في جميع البلاد »

والذي يظهر ان اليهود لم ترضهم كل الوعود التي مناهم بها فخامة المندوب السامي لان البلاغ الرسمي الذي نشره المستر ادون صموئيل الضابط المسؤول عن انتخابات اليهود الاولية جاء فيه ان ٢٥ بالمئة فقط من الاشخاص الذين لهم الحق في الانتخاب في القدس قد اشتركوا فيه .

***

(وصول الوفد للاسكندرية) جاءتنا من الاسكندرية صباح اليوم البرقية الآتية : « وصل الوفد بعزم وامل عظيمين وسيبرح الاسكندرية اليوم (الثلاثاء) مساء بالقطار للقدس » — محمد علي الطاهر

(بروغرام العيد) تقرر ان يكون نهار غد الاربعاء عيداً وطنياً في جميع انحاء فلسطين لاتحاد الامة وتضامنها فتعطل الاعمال عموماً وتتلى قصة المولد النبوي في المساجد عقب صلاة الظهر وتقام زينة كبرى في المسجد الاقصى في القدس وصلوات شكر في الكنائس لفوز الأمة في الانتخابات وفشل الحكومة وستبرق اللجنة التنفيذية الى ملوك المسلمين وامرائهم والى قداسة البابا وجمعية الامم والدول الغربية وامهات الجرائد في اوربا من عزم الامة على التشبث بحقوقها عزماً قاطعاً وستنشر الجمعية الاسلامية المسيحية في الثغر بروغرام العيد (مدمرة اميركية تنجو من الخطر) انتشر ضباب كثيف

الدستور

من العوائد المتبعة بين الامم المتمدنة ان الدستور الذي يُسن لامة في بدء عهدها بالشورى يكون قابلاً للتنقيح والزيادة والنقصان . وهذا التنقيح عائد لمجلس النواب المنتخب من عموم الشعب وله وحده الحق به مع مصادقة مجلس الاعيان . لان الشعب ونوابه اكثر معرفة باحتياجات البلاد وروح العصر من فئة قليلة كلفت لسن الدستور . وآخر عهدنا بذلك الدستور الذي سُن في مصر ، ومع ان اللجنة التي سنته هي من كبار القوم ومن خيرة المتنورين والمشرعين ومع انها قابلت بكل اعمالها بين الدستور الذي سنته وبين دساتير اعظم الدول الشوروية في العالم واقتبست عنها احسن المواد الملائمة للمكان والزمان فانه لم يزل عرضة للتنقيح عند التئام مجلس النواب . كما ان مجلس النواب العثماني عند التئامه ، وكان حديث العهد بالشورى ، نقح بعضاً من مواد دستوره . تلك سنة تمشى عليها الشعوب في كل اطوارها فما يلائم روح العصر الآن قد لا يلائمه بعد خمسة عشر او عشرين سنة . ومن البديهي ان القوانين يجب ان تتكيف حسب اهواء المحيط ووفقاً لتقلبات الايام .

فمتى علمنا ذلك لا يسعنا الا ان نعجب غاية العجب من الدستور الذي سنته حكومة فلسطين وليس له من الميزة او الصفة غير الاسم فقط . وهي تدعي ان الشعب الفلسطيني لم يزل طفلاً وقد اخذت على نفسها الوصاية عليه وتدريبه . فهي الآن تخطو به الخطوة الاولى نحو الحكم النيابي حتى اذا ما تمرن عليه تخطو به الخطوة الثانية . ولكن . فاتها ان الشعب الفلسطيني لم تكن هذه اول خطواته في الحكم النيابي وفاتها انه قبل ان يصير الاحتلال كان قد انتخب نوابه ثلاث مرات للمجلس النيابي العثماني وفي كل مرة كان يعلم من يجب ان يرسلهم نواباً . وفي بدء الاحتلال كان نواب فلسطين لا يزالون في عاصمة السلطنة العثمانية . فهل بعد هذا لا ترانا الدولة المحتلة الا اطفالاً امامها ؟! اذا كان هذا فكرها فيكون قد غشها مستخدموها وخدعوها ايما خداع . ولا مبرر لها اذا خدعت لان اكابر الانكليز الذين اموا هذه البلاد مثل اصحاب التيمس والمورنن بوست وممثلي الجرائد الكبرى والسياح لابد وانهم افهموها ان الامة الفلسطينية ليست امة همجية او بربرية بل هي امة حية تعلم ما هو مطلوب لها وما يطلب منها ! فاذا اظهرت انها خُدعت فما ذلك الا لغاية في النفس او مأرب ترمي اليه . وما هذه الغاية وهذا المأرب الا جعل فلسطين ، تلك البقعة المقدسة ، التي يقدسها ملايين من المسلمين والمسيحيين في عموم اقطار العالم وطناً قومياً لليهود !!!

فلهذا السبب كان كل ما تعمله عائداً لتنفيذ هذا الفكر النظري ! فذهبت وسنت ذلك الدستور الذي يليق بزمن الاقطاع وبعصور الهمجية فتخاله انه من عمل الفراعنة او قياصرة الرومان لان هؤلاء لو احبوا ان يعطوا دستوراً لشعوبهم لما وجدوا شيئاً يزيدونه على هذا ولما وجدوا سلطة لانفسهم اعظم من سلطة المندوب السامي وكانوا اكتفوا بها . لان هذا القانون لا يعادله قانون حتى في الحكومات الاوتوقراطية وسلطة المندب السامي لا تعادلها سلطة اعظم الملوك استبداداً واعرقهم في الارستوقراطيه ! ولا شك ان الملوك الدستوريين ورؤساء الجمهوريات لو اطلعوا على فحوى دستور فلسطين وسلطة المندوب لتباروا للتنازل عن عن مناصبهم ورشحوا انفسهم لوظيفة المندوب السامي في فلسطين . اذ لم يبق لسلطة المندوب الا ان يحكم على اي شاء بالاعدام بدون محاكمة !

ثم اذا نظرنا الى اجناس الشعوب نجد انه خلاف الجنس القوقاسي الابيض يوجد من الاجناس السوداء والصفراء من حازوا على دساتير بأوسع معانيها . فها من الجنس الاسود جمهوريتي جزيرة هايتي فانهما حاصلتان على دستور لا يقل عن دستور اعظم الامم الشوروية . وها من الجنس الاصفر اكبر جمهورية في العالم وهي جمهورية الصين خليفة الامبراطورة ابناء السماء وكان قد تشاءم بعضهم من ثباتها ولكنها ما زالت زاهية الى الآن . ناهيك عن عروس الشرق امبراطورية اليابان التي بعد ان كان امبراطرتها انصاف آلهة اصبحوا مقيدين بدستور كاعرق البلاد في الشورى . فهل – ونحن ابناء الجنس القوقاسي – لم نصل الى مستوى هذه الاجناس على الاقل ؟!! . .

ففي اي عصر وفي اي نقطة من الارض نوجد الآن ؟ ومن اي الشعوب نحن اذاً ؟ هل نحن من برابرة خط الاستواء ام من زنوج اميركا ؟ . . فما بال حكومة فلسطين تتهكم بنا كأننا من طينة غير طينة البشر ! . .

هلا فتحت عينيك ايتها الحكومة لتنظري من من الناس تحكمين ومع من منهم تختلطين ! . . .

الا عدلاً يا من يدّعي ان العدل رائده . ولا تدعوا اله العدل يخجل من مثل هذه المعاملات فيتوارى عن العالم – وحق له ان يفعل ذلك .

غزه : «ف . ط»

***

المملكة اليهودية

كان للصهيونيين الروس في بطرسبرج جريدة تنطق بلسانهم فانتقلت الى برلين واخذت تصدر هناك باللغة الروسية واسمها «راسفت» سبق ان نقلنا عنها اشياء كثيرة في اعدادنا الماضية . وقد وقفنا مؤخراً على ما جاء في العدد ٣٦ منها لمراسلها في فلسطين ويدعي اسكوتسكي قال :

«اتجه الفكر العام في فلسطين نحو قدوم رؤساء الحركة الصهيونية اليها فكان اول من وصلها منهم ناظر المالية الصهيونية كالبيرين ثم جاء بعده رئيس اللجنة الدكتور وايزمن والكولونل كيش الذي تعين ناظراً للخارجية مكان الدكتور ايدر والقدوم هؤلاء علاقة بالازمات الشديدة الوطأة التي نجتازها ومنها ازمة مسألة التعليم والمعلمين وغيرها من الازمات التي تتخبط فيها الادارات الصهيونية .

واهم هذه الازمات التي سوف يعالجها ناظر خارجيتنا الجديد الكولونل كيش وهي كثيرة مهمة المسائل الادارية لاننا نشعر والحق يقال ان في مراكز الحكومة العالية روحاً معادياً لنا وقل بين موظفيها من يهتم لمساعدتنا في انشاء الوطن اليهودي وانجاحه

ان الاصلاحات الاساسية في دائرة المهاجرة ضروريه جداً لان قوانينها صارمة واحياناً كثيره لا تنطبق اعمالها على شريعة وذلك مما يجعل امر المهاجرة مستحيلا

ولا يمكننا ان نصمت عن اعمال بقية الادارات المختلفة من ادارة البوليس الى محاكم الصلح الى المحاكم المركزية الى ادارة البوسته والتلغراف واهم ما يجب علينا عمله فيها ان نمسحها بمسحة الوطن القومي اليهودي

اما علاقاتنا مع جيراننا فهذه نتركها لناظر امورنا الخارجية ولكن لكي تتم هذه الامور يجب على من قبل هذا المنصب ان يكون محنكاً عارفاً بأحوال البلاد المحلية ويصعب علينا ان نصدق بأن الكولونل كيش وهو رجل حديث العهد بهذه البلاد يتوفق الى حل هذه الامور . . .

***

انباء محلية

وصول الوفد

يصل غداً في قطار مصر رجال وفدنا المحبوب وسترسل جميع البلاد القريبة وفودها الى محطة اللد لاستقبالهم

بلاغ رسمي

انتخابات المجلس التشريعي

بلغ عدد الذين رشحوا كمنتخبين ثانويين (في جميع فلسطين) ٢٤٦ منهم ١٢٦ مسلماً و ٩٠ يهودياً و ٢٢ مسيحياً و ٨ دروز .

في المقاطعة الشمالية

جاءنا من حيفا ان الحكومة اعلنت هناك نتيجة الانتخابات الثانوية فكانت كما يأتي :

	مسلم	مسيحي	درزي
عكا	٤٧	٩	٥
حيفا	١٤	١	٢
طبريا	١٠	٢	١
الناصره	٨	١	
صفد		١	
المجموع	٧٩	١٤	٨

ويظهر من هذا ان عدد المرشحين هنالك قد ازداد ولكن هذه الزيادة لا تفيد نجاح الحكومة لانها ما زالت تعتبر المنسحبين مرشحين ولانه قد اقدم على الترشيح بعض الوطنيين الصادقين لاحباط مساعي مخالفيهم ولان كثيرين اكرهوا على الترشيح بما استعمله بعض الحكام من وسائل العنف والتهديد والاهانة كما جرى في حوادث الرملة واللد المنشورة في غير محل من هذا العدد

وعلى كل فنحن لا نزال ننتظر من الحكومة حسب دستورها ان تعلن اسماء مرشحيها لتظهر الرغوة عن الصريح

اللورد بيفر بروك في فلسطين

وصل حضرة اللورد بيفر بروك صاحب جريدة الدبلي اكسبرس صديق فلسطين ورئيس تحرير جريدته المستر دوغلاس الى حيفا بحراً نهار الجمعة الماضي وبعد ان زارا الكرمل وتفقدا جميع المحال المهمة سافرا الى القدس وزارا جميع الاماكن الاثرية فيها

وقد دعتهما اللجنة التنفيذية لتناول الشاي في بيت رئيس الوفد موسى كاظم باشا نهار الاحد في الساعة الخامسة بعد الظهر فلبيا الدعوة وكان في استقبالهما هناك ايضاً وفد من اهالي بيت لحم فدعاهما لزيارة بلدتهم وبعد ان زارا فخامة المندوب السامي ذهبا الى بيت لحم وتناولا الشاي هناك وعادا منها مودعين بمثل ما استقبلا قرب منتصف الليل .

وقد علمنا ان جناب اللورد القى خطابين مهمين جداً في الحفلتين كان لهما اعظم تأثير في نفوس السامعين

وفي صباح الاثنين ركب جناب اللورد ورئيس تحرير جريدته القطار الى مصر فودعهما على المحطة رجال لجنتنا التنفيذية وفي مقدمتهم الاستاذ المظفر ووفد من اهالي بيت لحم وكشافة مدرسة روضة المعارف

اما تأثير هذه الزيارة على جناب اللورد فكان كبيراً جداً وقد استقى فيها معلومات هامة عن حالة البلاد وعن مجرى الانتخابات والشؤون الاخرى فيها مما لا بد ان يكون له انعكاس على صفحات تلك الجريدة التي وقفت بازاء الوطنيين وجاهدت ولا تزال تجاهد في دك معالم الوطن القومي اليهودي

في تل ابيب

حظرت بلدية تل ابيب على الباعة المتجولين من الوطنيين الدخول الى منطقتها اذا لم يدفعوا الابلدية رسماً مخصوصاً فلفتت نظر بلديتنا الى وجوب مقابلة هذا العمل بمثله

الضرائب اليهودية

انذر بوليس القدس جميع افران اليهود الارثوذكس بالاقفال اذا لم يؤدوا ضريبة على عمل الخبز الفطير لجمعية «فاآد هالومي»

مشروع روتمبرغ

اتصل بنا ان بلدية يافا قررت في احدى جلساتها الاخيرة عدم الاشتراك بمشروع روتمبرغ

دعوى داود بير

تنظر المحكمة المركزية في الثغر في دعوى داود بير المتهم بقتل المرحوم توفيق بك السعيد صباح الخميس الواقع في ١٥ الجاري

***

الى اورشليم جديدة

«لعالم مسلم آخر»

ان من المسلم ان كتاب الله تعالى لا يقبل تحريفاً ولا تغييراً كما انه لا يجوز حمل بعض آياته على غير ما انزلت اليه وقد قام علماؤنا الاعلام ببيان معانيه واسباب نزول آياته آخذين ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قرأت في العدد (١٠٣) من جريدة «اورشليم جديده» آيات قرآنيه في نقلها غلط وفي تفسيرها خلاف الحقيقة وحيث ان كتاب الله تعالى مصون عن التحريف والتبديل فاني انقل ما كتبه الامام الكبير الشيخ الاجل فخر الدين الرازي في تفسيره للآيات الكريمة الآتية وسبب نزولها من عند الله تعالى بالحرف الواحد لا بين

صباح امس وكانت مدمرة اميركية اسمها اوفرتن قادمه الى الثغر فضلت طريق الميناء وغاص مقدمها في الرمل ولكنها تمكنت بقوة مراجلها من النجاة من الخطر (محاكمة فلسطين) تنظر المحكمة المركزية في

دعويين من الدعاوى المقامة على هذه الجريدة نهار غد في ١٤ الجاري (اسماء المنتخبين الثانويين) لا تزال الحكومة في القدس ممتنعة حتى الآن عن نشر اسماء المنتخبين الثانويين من المسلمين والمسيحيين

مع انها نشرت اسماء اليهود فاحتجت اللجنة التنفيذية على هذا العمل (ابن فلسطين) اطلق سراح «ابن فلسطين» من معتقله في مصر منذ اسبوع وقد كان اعتقاله غلطاً من البوليس .

للكاتب انه لم يكن ممن الآيات القرآنية كما يتوهم ولا تفسيرها كما يريد متأملاً منه ان لا يعود لكتابة شيء عن القرآن الكريم قبل فهم معانيه وضبط الفاظه ومعرفة اسباب نزوله وحيث ان السكوت عن تحريف كتاب الله موجب للنكال فأقول مبيناً للحقيقة ومتكلاً على الله تعالى ولذلك ارجو من حضرتكم نشر هذا التصحيح في بعض الايات التي اوردها :

قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين . وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هُدي الى صراط مستقيم)

قال الشيخ الامام فخر الدين الرازي في تفسيره لهذه الآية الكريمة اعلم انه تعالى لما حذَّر الفريق من اهل الكتاب في الآية الاولى عن الاغواء والاضلال حذَّر المؤمنين في هذه الآية عن اغوائهم واضلالهم ومنعهم عن الالتفات الى قولهم . روي ان شاس بن قيس اليهودي كان عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد فاتفق انه مرَّ على نفر من الأوس والخزرج فرآهم في مجلس لهم يتحدثون وكان قد زال ما كان بينهم في الجاهلية من العداوة ببركة الاسلام فشق ذلك على اليهودي فجلس اليهم وذكرهم ما كان بينهم من الحروب قبل ذلك وقرأ عليهم بعض ما قيل في تلك الحروب من الاشعار فتنازع القوم وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح فوصل الخبر الى النبي عليه السلام فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين والانصار وقال اترجعون الى احوال الجاهلية وانا بين اظهركم وقد اكرمكم الله بالاسلام والف بين قلوبكم فعرف القوم ان ذلك كان من عمل الشيطان ومن كيد ذلك اليهودي فألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان يوم اقبح اولاً واحسن آخراً من ذلك اليوم وانزل الله تعالى هذه الآية فقوله « ان تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب » يحتمل ان يكون المراد هذه الوقعة ويحتمل ان يكون المراد جميع ما يحاولونه من انواع الاضلال فبين تعالى ان المؤمنين ان لانوا وقبلوا منهم قولهم ادى ذلك حالاً بعد حال الى ان يعودوا كفاراً والكفر يوجب الهلاك في الدنيا والدين . اما في الدنيا فوقوع العداوة والبغضاء وهيجان الفتنة وثوران المحاربة المؤدية الى سفك الدماء واما في الدين فظاهر ثم بعد ما اطال البحث قال مفسراً الآية الاتية الواردة بعد تلك الآية (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) قال رحمه الله في تفسير هذه الاية اعلم انه تعالى لما حذَّر المؤمنين من اضلال الكفار ومن تلبيساتهم في الاية الاولى امر المؤمنين في هذه الايات بجوامع الطاعات ومعاقد الخيرات فأمرهم اولاً بتقوى الله وهو قوله (اتقوا الله) وثانياً بالاعتصام بحبل الله وهو قوله (واعتصموا بحبل الله) وثالثاً بتذكر نعم الله وهو قوله (واذكروا نعمة الله عليكم) وبعد ما اطال البحث في هذا الموضوع قال رحمه الله ثم قال تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم) واعلم ان نعم الله على الخلق اما دنيوية واما أخروية وانه تعالى ذكرهما في هذه الاية اما النعمة الدنيوية فهي قوله تعالى (اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً) وفيه مسائل قيل المسئلة الاولى قيل ان ذلك اليهودي لما القى الفتنة بين الاوس والخزرج وهم كل واحد منهما بمحاربة صاحبه فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يزل يرفق بهم حتى سكنت الفتنة وكان الاوس والخزرج اخوين لأب وأم فوقعت بينهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرين سنة الى ان اطفأ الله ذلك في الاسلام فالاية اشارة اليهم والى احوالهم فانهم قبل الاسلام كانوا يحاربون بعضهم بعضاً ويبغض بعضهم بعضاً فلما اكرمهم الله تعالى بالاسلام صاروا اخواناً متراحمين متناصحين وصاروا اخوة في الله ونظير هذه الاية قوله تعالى (لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم) اه . بالحرف الواحد وفي هذا القدر كفاية والسلام على من اتبع الهدى .

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحب الامتياز والمدير المسؤول

عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي	في يافا	١٠٠ غرش مصري
	في سائر الجهات	١٢٥ غرشاً مصرياً
المخابرات	العنوان التلغرافي : جريدة فلسطين	
	صندوق البريد : ٥٩١	
	رقم التليفون : ٩٤	
الاعلانات	يتفق عليها مع الادارة	

مطبعة جريدة فلسطين